كانه سبيكة فضة وفي مسند البزار كان صلى الله عليه وسلم شديد
البياض انتهى واما ما جمع به الشارح من أن المراد بالسمرة نفي كونه
ابيض امهق بل بياضه مشرب بحمرة والعرب قد تطلق على من هو كذلك
انه اسمر فانما يتم ان ثبت هذا الاطلاق بشاهد من كلامهم وابى به والجمع
بان السمرة فيما برز للشمس والبياض فيما تحت الثوب ممنوع لا لانه
كان تظله سحابة لان ذلك لا يدوم اذ لم تثبت وبعرضها فهو ارهاص
وبعد البعثة لم يثبت على ما قيل كيف وقد صح انه ظلل وهو يرمي
الجمار في حجة الوداع بل لانه ورد انه كان صلى الله عليه وسلم عنقه
كالفضة البيضاء مع انه لعنق بارز وقد كفر الشافعية من زعم
انه كان اسود وانما قلنا على ما قيل لان جماعة منهم ابن جماعة ذهبوا
الى ان نص البخاري يشهد لكونه كان بعد الارسال لقوله فيه
فرفعت راسي فاذا انا بسحابة قد اظلتني قال ومن ذهب
الى ان حديث اظلال الغمام لم يصح بين المحدثين فهو باطل انتهى
اذا مشى خبر آخر لكان او حال مسرودة على نمط التعديد واذا
ظرفية لا شرطية تكفأ بكاف وفاء بهمز ودونه تخفيفا ذكره
ابو زرعة قال التوربشتي والرواية المعتد بها بغير همز وذكر
الهروي ان الاصل الهمزة ثم حذفت اي يسرع مشيه كانه يميل
تارة الى يمينه وتارة الى شماله في المشي او انه يميل الى ما بين
يديه من سرعة مشيه كما تتكفأ السفينة في جريها وبوبها الثاني في
قوله في الخبر الاتي كانما ينحط من صبب اي منحدر من الارض
فهو من قولهم كفأت الاناء اذا قلبته وفي نسخ يتوكأ اي يعتمد
على رجليه كاعتماده على العصا ولكنه يكن مشيه كالمختال وقال
النووي زعم كثيرون ان اكثر ما يروى بلا همز وليس كما قالوا والمال فيهما

واحد

نقل القاضي عياض عن احمد بن ابي سليمان صاحب سحنون ان من قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اسود يقتل انتهى قال العصام وهذا يقتضي ان مجرد الكذب عليه في صفة من صفاته كفر يوجب القتل وليس كذلك بل لا بد من ضميمة ما يشعر بنقص كما في مسالتنا هذه فان السواد مفضول انتهى من الالفية للاجهوري

اظلال الغمام بعد الارسال

وقال النووي زعم كثير ... اكثر ما يروى ... بلا همز ... كما قال ...

واحد وهذه مشية اولي العزم والهمة والشجاعة وهي اعدل
المشيات وارواح للاعضاء فكثير يمشي قطعة واحدة كانه خشبة
محمولة وكثير يمشي بانزعاج كالجمل الاهوج وهو علامة خفة
العقل لاسيما ان اضيف اليه كثرة الالتفات وعدل للمضارع
لاستحضار الصورة الماضية وفي رواية الصحاحين اذا امشى
تكفا بصيغة الماضي الحديث الثالث حديث البرا ثنا محمد بن
بشار بالفتح والتشديد بن عثمان العبدي مولاهم المعروف
ببندار الحافظ احد الثقات المشاهير قال ابن حجر هو شيخ الائمة
الستة قال ابو داود كتبت عنه خمسين الف حديث ولولا سلامة
فيه تركت حديثه اتفقوا على توثيقه وضعفه الفلاس ويحيى
ولم يبين سببا فيما عرجا عليه يعني العبدي نسبة الى عبد
قيس مات في شهر رجب سنة اثنين وخمسين ومايتين عن نحو ثمانين
سنة ويعني بصيغة الغايب ففي كلامه التفات على راي السكاكي
او العناية مدرجة من غيره او انها منزلة منزلة اي المفسرة
ولو قيل نعني بصيغة المتكلم مع غيره لكان من كلامه لكن
الرواية لا تساعده ثنا محمد بن جعفر الهذلي مولاهم البصري
احد الاثبات المتقنين اعتمده الائمة كلهم كان يفطر يوما ويصوم
يوما منذ خمسين سنة وكان صحيح الكتاب الا ان فيه غفلة خرج
له الجماعة لقب بغندر لكثرة السؤال في مجلس ابن جريج فقال
ما تريد يا غندر فجرى عليه مات سنة ثلاث وتسعين ومائة عن
ابناء التسعين قال اي حال كونه قد قال ثنا شعبة بمعجمة مضمومة
فمهملة ساكنة ابن الحجاج بن الورد ابو بسطام العتكي الحافظ امير المومنين
في الحديث ولد بواسط وسكن البصرة له نحو الفي حديث خرج

كنيته ابو بكر البصري

الذي في رجال الشمائل قال ابو حاتم كتبت الى اخره ولم يذكر ابو داود مراجع

قوله غندر بضم الغين المعجمة وسكون النون وفتح الدال ... ما تريد يا غندر ... الى اخره